ضيوف الرحمن يرمون جمرة العقبة الكبرى

«27

«وصية زايد بأهل اليمن» تتواصل في حضرموت ومأرب

«28

خبراء لـ «البيان»: قطر تلعب بأوراق خاسرة وتنكشف دولياً

الإرهاب القطري يمتد إلى تشاد

عبدالله آل ثاني في مقدمة ضيوف خادم الحرمين بمناسبة عيد الأضحى

تنظيم الحمدين يعترف: الأزمة فرصة تاريخية!

- تميم يلمح لروحاني بفتح الباب للعبث بهوية الشعب القطري

■ عواصم ـ البيان، وكالات

كشف أمير قطر تميم بن حمد أمس، أن الأزمة التي تسببت بها قطر مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب «فرصة تاريخية» لتطوير العلاقات مع إيران، وهو ما يفنّد المزاعم التي ترددها قطر بأنها لم تختلق هذه الأزمة من أجل تبرير تقربها العلني من إيران، واتخاذ طهران مركزاً للإساءة إلى دول الخليج وحاملة لراية العداء ضد الأشقاء.

وقال أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني خلال اتصال هاتفي أجراه مع الرئيس الإيراني لتهنئته بالعيد: «نقدر مواقفكم في دعم قطر بوجه العقوبات التي فرضت علينا». وهو تصريح يظهر أن تميم منخرط بنفسه في الحملة الإعلامية الخبيثة الهادفة إلى تجميل صورة إيران في المنطقة في أذهان الشعب القطري تمهيداً لخلق جمهور عربي للسياسة الإيرانية القائمة على دعم الميليشيات الطائفية وزعزعة الاستقرار في عدد من الدول العربية.

لقمة سائغة

وأفادت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء أن أمير قطر هنأ في اتصال هاتفي مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، الرئيس والحكومة والشعب في إيران بمناسبة عيد الأضحى المبارك، مشيرا إلى رغبة قطر في تعزيز العلاقات مع إيران في جميع المجالات.

ويبدو أن تنظيم الحمدين لن يهدي قطر إلى إيران سياسياً واقتصادياً فقط، بل ثقافياً أيضاً بحسب فحوى مكالمة تميم مع روحاني. فقد أكد أن «رؤية تعزيز التعاون بين طهران والدوحة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية واضحة جداً وباعثة على الأمل»، ومن المعروف أن إيران تدير نشاطاتها الثقافية في المجال الطائفي عبر مؤسسات تحت غطاء ثقافي وتدار من قبل السفارة الإيرانية. وهو مؤشر على احتمال قيام تنظيم الحمدين بتقديم الشعب القطري لقمة سائغة للمخططات الطائفية الإيرانية والعبث بالهوية الأصيلة للشعب القطري.

وأشار تميم في حديثه مع روحاني إلى «استعداد قطر لتعزيز العلاقات في جميع المجالات عبر الاستفادة من هذه الفرصة التاريخية أكثر من السابق». وتعبير «الفرصة التاريخية» يتم استخدامه للمرة الأولى من جانب قطر في توصيف تداعيات الأزمة مع الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. فتميم يعتبرها فرصة تاريخية لنقل العلاقة من المجال السري إلى العلن. وهذه العلنية اضطرت لها قطر بعدما انكشفت أمام الأدلة والبراهين التي قدمتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، لدرجة أن وزير خارجية قطر اشتكى أول من أمس أن المجتمع الدولي لا يساند قطر!

مكافأة إيرانية

بدوره، كافأ الرئيس الإيراني العرض المجاني الذي قدمته قطر لحليفتها. وأكد روحاني أن طهران مستعدة لتعزيز العلاقات مع قطر أكثر من السابق. ومن أجل إعطاء تميم حقنة مهدئة، تطرق روحاني إلى الإجراءات التي اتخذتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، زاعماً أن «ما فرض على قطر غير عادل ومثير للتوتر بين الدول الإقليمية، وستبذل جميع مساعيها من اجل التعاون ودعم الشعب والحكومة القطرية واستقرار المنطقة»، وهو ما يكشف أن «عيدية» روحاني لتميم لم تكن بالحجم الذي تخيله تنظيم الحمدين، وهو تكتيك إيراني متبع من أجل تعميق الشرخ في المنطقة مستخدمة القيادة القطرية الفاقدة للرؤية.

مكانة كبيرة

إلى ذلك، حضر الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني استقبال خادم الحرمين الشريفين للمهنئين بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وبثت وكالة الأنباء السعودية عدداً من الصور ظهر فيها الشيخ عبدالله آل ثاني إلى جانب خادم الحرمين وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

ويذكر أن الشيخ عبدالله كان قد ساهم بشكل كبير في تجاوز الحجاج القطريين أزمة منعهم من الحج من قبل السلطات القطرية. وساهمت وساطته لدى خادم الحرمين في تقديم التسهيلات واستضافتهم من قبل خادم الحرمين بمنحهم فرصة الحج بعد أن ألغت السلطات القطرية بعثات الحج لهذا العام، وهو ما أثار غضب الشعب القطري، إلا أن شفاعته ساهمت بتجاوز هذه الأزمة. ويحظى الأمير عبدالله آل ثاني بمكانة كبيرة لدى خادم الحرمين الشريفين ويتضح ذلك بجلوسه بين مفتي عام المملكة وأمير مكة الأمير خالد الفيصل، مما يبين تقدير خادم الحرمين له.

ضاحي خلفان: قطر وإيران تسعيان إلى عزل اليمن الشمالي

■ دبي- البيان

أكد معالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي أن قطر وإيران تسعيان إلى عزل اليمن الشمالي بعد الإطاحة بالرئيس المخلوع.

وقال معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، في سلسلة تغريدات عبر تويتر، إن هناك معلومات مؤكدة حول سعي قطر وإيران لعزل اليمن الشمالي، بعد الإطاحة بالمخلوع علي عبدالله صالح.

توجه خطير

وأكد معاليه أن هذه الخطوة المشتركة تهدف لجعل الشمال مناصراً للصف الإيراني القطري.

وقال إن «هذا التوجه خطير على أمن المنطقة، ولذلك يجب ألا يتم بأي شكل من الأشكال»، مشيراً إلى أن «ما تفعله قطر مؤسف ويشكل خروجاً على قواعد الأمن في الجزيرة العربية والخليج».

وأضاف معالي نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي أن «إصرار قطر على خلق كل ما يشكل قلقاً لأمن المنطقة أمر عجيب». وأردف: «كما كنا لا نستطيع فهم سياسة القذافي التي كانت تستهدف شق الصف العربي أصبحنا لا نستطيع تفسير سياسة قطر الرامية إلى تفتيت الأمة». وكتب معاليه مخاطباً قطر: «أنتم أيها السادة أمام خيارين، يمن شمالي بصالح أو يمن شمالي بالحوثي. هكذا تبدو الأمور».

أمر عجيب

وأوضح أنه «عندما تكون مساعي قطر ضد مساعي الجيران يتساءل المرء: ما الذي يدفع قطر إلى محاولتها المتواصلة لقلب الطاولة على الجيران ؟ أمر عجيب».

وفي تغريدة أخرى أثنى معالي الفريق ضاحي خلفان على المستشار في الديوان الملكي السعودي، سعود القحطاني. وقال: «سعود القحطاني كشف القناع عن الأخلاق السيئة لفيصل القاسم بمجرد تغريدة، وعرى قناة الجزيرة تماماً للمشاهد والمتابع في وسائل التواصل الاجتماعي».

اعتماد إيراني على الدولة المارقة عربياً

خبراء لـ «البيان»: قطر تلعب بأوراق خاسرة

القاهرة - البيان

استنفدت الدوحة أدواتها المتاحة كافة في تحدي الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ولم يتبق أمامها سوى المزيد من الانغماس في إدارة الظهر للصف العربي والخروج منه بصورة كلية عقب أن ارتمت في أحضان إيران وتركيا والمخططات التي تُحاك للمنطقة وتمثل فيها الدوحة رأس الأفعى الداعم للجماعات والعناصر الإرهابية المختلفة. هذا ما أكده خبراء ومحللون مصريون رأوا أن سياسة قطر في مواجهة الأزمة تؤكد نهجها وسياساتها العدوانية التي لا تتورع عن الاعتماد عليها حتى لو كان ثمن ذلك كله المزيد من التهديدات على الأمن القومي العربي. وسط إشارات بأن تصرفات الدوحة الصبيانية يمكن معها توقع أي تحرك عشوائي جديد.

واستخدمت الدوحة -في خط متوازٍ مع ما يصدر عنها من عناد وإصرار على موقفها ومؤشرات عدم الاستجابة لمطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب - العديد من الأوراق التي فشلت في أن تزحزح ثبات الموقف الذي تتمتع به هذه الدول أو تفت في عضده وتزحزحه، من بين تلك الأوراق الدعاية التي عمدت إلى الترويج إليها في أوروبا وأميركا حول موقفها، سواء بدفع الرشاوى لشراء المواقف أو من خلال مكاتب العلاقات العامة لتحسين صورتها.

شراء المواقف

سلكت الدوحة كل المسارات التي يمكن أن تسلكها واستخدمت أوراقها كافة من أجل مواجهة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، حسبما يؤكد مساعد وزير خارجية مصر الأسبق السفير المصري في قطر سابقًا محمد المنيسي لـ «البيان»، وهي في إطار ذلك استخدمت فوائضها المالية في عمليات دفع رشاوى لشراء المواقف، فاستخدمت ثرواتها الطائلة في تقديم رشاوى بملايين الدولارات لمسؤولين في دول أوروبية وفي أميركا من أجل عدم اتخاذ مواقف حادة أو قاسية من الدوحة.

واستخدمت الدوحة الموارد نفسها وفق المنيسي- في إعطاء رشاوى ومنح لوسائل إعلام أوروبية وأميركية من أجل أن تبرز وجهة النظر القطرية وتكون متعاطفة معها إلى حد بعيد في الأزمة، وذلك في سبيل تحدي إرادة الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. كما لجأت الدوحة إلى الاعتماد على المساندة التي تأتيها من كل من إيران وتركيا. كما استخدمت احتياطياتها المالية الضخمة في تعويض فروق الأسعار في السلع وكذا تعويض خسائر شركة الطيران وتعويض بعض الخسائر التي تعرضت لها بفعل المقاطعة.

كما أشهرت قطر كارت علاقاتها مع إيران في محاولة للاستقواء بها من ناحية وتعويض بعض الخسائر التي منيت بها جراء المقاطعة خاصة فيما يتعلق باستيراد المواد الغذائية والسلع ومختلف البضائع من ناحية ثانية، وحتى من باب «المكايدة السياسية» للدول الداعية لمكافحة الإرهاب من ناحية ثالثة، كما لجأت إلى تركيا لتحمي النظام القطري وتوفر له الدعم العسكري والأمني داخل قطر، جنبًا إلى جنب مع محاولات للشكوى المضادة لدى منظمات دولية للفت الأنظار عن سياساتها العدوانية، وجميعها أوراق محروقة لم تنجح في أن تحقق الغرض منها، حسب ما يؤكده محللون.

الضغط على الأدوات

وكلما تمضي الأيام دونما التوصل لحل يخرجها من أزماتها فإن قطر تواصل نزيف الخسائر، حسبما يؤكد أستاذ العلوم السياسية بالقاهرة خبير العلاقات الدولية الدكتور جهاد عودة لـ «البيان»، والذي يشدد على أنه كلما طال أمد الأزمة تخسر قطر بصورة كبيرة، فهي على المدى البعيد مرشحة للمزيد من الخسائر التصاعدية، كما أنه كلما تم الضغط على أدوات قطر في أوروبا وعلاقاتها هناك تزيد خسائر الدوحة أيضًا. ويلفت إلى الخسائر التي منيت بها قطر على مستوى اقتصادها، حتى إن كبريات المؤسسات المالية العالمية قد وضعت الدوحة في إطار «المخاطرة» في خطٍ متواز مع حالة الضبابية أو عدم التأكد من مستقبل اقتصادها في ظل ما تتعرض له من إجراءات مقاطعة من جيرانها.

تصرفات صبيانية

وفي المقابل، يرى السياسي والقانوني المصري المستشار يحيى قدري في تصريح لـ «البيان» أن الدوحة تتصرف تصرفات «صبيانية» منذ بدء الأزمة، وتصرفات الصبيان لا حدود لها ولا نهاية، ولا يمكن توقعها، إذ يمكن أن تواصل القيام بأفعال قد لا تكون من الناحية السياسية والعملية واردة بين الدول. وبالتالي لا يمكن الحكم عما إذا كانت الدوحة استنفدت كل الأدوات أم أن هنالك المزيد من التصرفات الصبيانية التي سوف تخرج بها علينا انغماسًا في مواقفها غير المستغربة عنها.

وأفاد بأن «النظام القطري هو عبارة عن مجموعة من الصغار، ويحتاج إلى مواصلة الموقف الحازم ضده كي يدرك حجمه وقيمته، ولا بد من أن ترفع الدول الكبرى يدها عن هذا النظام القزمي وألا تستخدمه في مخططاتها وألا تدعمه».

إيران وقطر

من جهته، قال عضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب والتطرف في مصر الخبير الأمني البارز اللواء فؤاد علام (الذي شغل منصب وكيل جهاز أمن الدولة سابقًا) إن إيران دخلت على خط الأزمة القطرية بقوة لعددٍ من العوامل الرئيسية، أولها العلاقات

«ليجند» تشتري بنك لوكسمبورغ الدولي من قطر

هونغ كونغ - رويترز

أبرمت شركة ليجند هولدنجز الصينية يوم الجمعة صفقة للاستحواذ على حصة نسبتها 90٪ في بنك لوكسمبورغ الدولي من الأسرة المالكة في قطر مقابل 1,48 مليار يورو (1,76 مليار دولار)، في أكبر عملية استحواذ لها بالخارج.

وتشتري «ليجند»، المالكة لمجموعة «لينوفو» لأجهزة الكمبيوتر، بنك لوكسمبورغ الدولي الذي تأسس قبل 161 عاماً من بريسيشن كابيتال، الذراع الاستثمارية لأفراد في الأسرة المالكة القطرية من بينهم رئيس الوزراء القطري السابق حمد بن جاسم آل ثاني.

وقالت ليجند في بيان إنها تجري عملية الشراء عبر بيوند ليب، وحدتها في هونغ كونغ.

وكانت رويترز قالت في يوليو إن ليجند تجري محادثات مع بريسيشن بخصوص استحواذ محتمل على بنك لوكسمبورغ الدولي.

أزمة خانقة

وتعاني قطر من أزمة سيولة خانقة نتيجة المقاطعة من الدول العربية الرافضة لدعم الدوحة للإرهاب مما يضطرها إلى التخلص من بعض الأصول وبيع حصصها في الشركات والمؤسسات العالمية لتدبير السيولة النقدية.

وفشل المصرف المركزي القطري وجهاز قطر للاستثمار «الصندوق السيادي لقطر» في توفير السيولة اللازمة للقطاع المصرفي القطري تحسباً لتآكل الاحتياطيات النقدية من العملات الأجنبية، حيث وجه «المركزي القطري» البنوك إلى العمل على توفير آليات وبدائل لتدبير العملة والسيولة عبر الاقتراض من البنوك والمؤسسات العالمية أو طرح السندات، حيث اتجهت البنوك شرقاً باتجاه دول آسيا بحثاً عن التمويل مما يرفع من تكلفة التمويل التي يوفرها القطاع المصرفي للقطاعات الإنشائية والخدمية ويفاقم معاناة قطاع الأعمال ويحد من الجاذبية الاستثمارية للدوحة.

وتعتزم بنوك قطرية اللجوء إلى أسواق السندات حيث تؤدي حالة القلق من قبل المستثمرين بالنسبة لمستقبل الاقتصاد القطري إلى رفع تكلفة تلك الإصدارات حال نجاحها بصورة كبيرة لترتفع تكلفة الإقراض بصورة تحد من الدور المصرفي في تمويل الأعمال.

370 مليوناً خسائر بورصة قطر لكل ساعة تداول في أغسطس

دبي - رامي سميح

تكبدت الأسهم القطرية خسائر ضخمة وفادحة في تداولات الشهر الماضي مع تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد جراء المقاطعة المفروضة من عدة دول عربية من بينها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر على الدوحة بسبب سياسات الدوحة الداعمة للإرهاب.

وتظهر حسابات «البيان»، وصول خسائر الأسهم إلى أكثر من 32,3 مليون ريال في أغسطس بما يعادل 370 مليون ريال لكل ساعة تداول، إذ بلغ عدد جلسات الشهر الماضي نحو 22 جلسة أو ما يعادل 88 ساعة بواقع 4 ساعات للجلسة الواحدة هي مدة عمل السوق يومياً.

وانحدرت القيمة السوقية لأسهم الشركات المدرجة في بورصة بنسبة 6,35٪ لتصل إلى 476,7 مليار ريال في نهاية أغسطس مقابل نحو 509,03 مليارات ريال في نهاية يوليو السابق عليه.

نزوح الأموال

وقال مراقبون ووسطاء في الأسهم لـ «البيان»، إن هناك نزوحاً قوياً للأموال والاستثمارات الأجنبية من البورصة القطرية رغم محاولة المؤسسات والصناديق القطرية تجنب مزيد من الخسائر في البورصة.

وأضاف المراقبون أن غالبية الأسهم القطرية باتت قاب قوسين أو أدنى من الانهيار مع تهاوي أسعارها لمستويات هي الأدنى منذ سنوات أو ربما منذ الإدراج في البورصة وفي مقدمتها «المجموعة الإسلامية القابضة» و«دلالة للوساطة» و«بنك قطر الأول» و«المتحدة للتنمية» و«أوريدو» و«مزايا للتطوير العقاري».

وتوقع المراقبون استمرار نزيف خسائر بورصة قطر في الفترة القادمة لا سيما في ظل غياب المحفزات جراء تدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد وتكبدها خسائر فادحة إضافة إلى عدم وجود أي بوادر على انفراجة قريبة في الأزمة الراهنة بسبب تعنت حكومة الدوحة.

تصفية مراكز

وقال فادي الغطيس، الرئيس التنفيذي لشركة مايند كرافت للاستشارات المالية، إن هناك اتجاهاً قوياً من قبل المؤسسات والصناديق الأجنبية لتصفية المراكز المالية في الأسهم القطرية مع استمرار أزمة المقاطعة وهو ما دفع الأسهم نحو الترنح وتسجيل خسائر متفاقمة.

وأضاف الغطيس أن التصنيفات السلبية للاقتصاد القطري من قبل المؤسسات العالمية دفعت المستثمرين نحو عمليات بيع مكثفة على الأسهم خوفا من مزيد من التدهور في الأوضاع الاقتصادية.

وخفضت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني لقطر درجة واحدة إلى «AA-» مع نظرة مستقبلية سلبية، وعزت ذلك إلى أثر العقوبات التي تفرضها دول عربية أخرى على الدوحة.

تدهور النمو

ويرى خبراء الاقتصاد أن تصنيفات قطر الائتمانية مرشحة لموجات جديدة من التخفيض لاسيما مع تدهور معدلات النمو وتفاقم المشاكل في القطاعات الإنتاجية والخدمية وقطاع الإنشاءات واستمرار خروج الأموال وانسحاب المستثمرين من أسواق المال وكذلك من المشاريع والاستثمارات المباشرة موضحين أن توقف حركة السياحة الوافدة واشتعال التضخم تجعل بيئة الاستثمار طاردة وتفاقم المشاكل المعيشية والاضطرابات العمالية نتيجة تأخر الشركات في صرف أجور ومستحقات العاملين وقيام العديد من الشركات وخاصة في القطاع السياحي بإجبار العمال على اجازات مفتوحة غير مدفوعة نتيجة تقلص مواردها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها.

وانخفض المؤشر العام لبورصة الدوحة بنسبة 6,44٪ أو ما يعادل 605,5 نقاط ليغلق عند 8800,56 نقطة مسجلا أدنى مستوياته في ثلاثة أشهر، بينما خسر مؤشر العائد الإجمالي قرابة 1015 نقطة ليغلق عند 14758,03 نقطة.

وهبط مؤشر الريان الإسلامي بما مقداره 7,02٪ تعادل 263,84 نقطة ليغلق عند 3497,17 نقطة، وفقد مؤشر جميع الأسهم 6,88٪ من قيمته بخسارة 184,25 نقطة ليبلغ مستوى 2495,23 نقطة.

هروب المستثمرين

ومع هروب المستثمرين وتخارج الاستثمارات الأجنبية انحسرت مستويات السيولة بنحو ملحوظ لتتراجع بنسبة 31,6٪ إلى 3,74 مليارات ريال مقابل 5,47 مليارات ريال في يوليو، كما انخفض عدد الأسهم المتداولة بنسبة 20,2٪ إلى 159,4 مليون سهم مقابل 199,8 مليون سهم، وانخفض عدد العقود المنفذة بنسبة 31,51٪ إلى 49,5 ألف عقد مقابل 72,3 ألف عقد.

وتهاوت المؤشرات القطاعية بنحو حاد وتصدرها أسهم العقارات بنسبة 11,41٪ بخسارة 237,04 نقطة، وهبطت أسهم الاتصالات بنسبة 8,92٪ أو ما يعادل 105,03 نقاط، كما تراجعت أسهم الخدمات والسلع الاستهلاكية بنحو 7,28٪.

وامتدت الخسائر لتشمل أسهم شركات قطاع الصناعة مع خسارتها 188 نقطة أو ما يعادل 6,59٪، كما هبطت أسهم البنوك والخدمات المالية بنحو 170 نقطة أو ما نسبته 5,89٪، وانخفضت أسهم النقل بنسبة 5,18٪ وتراجعت أسهم التأمين بنسبة 3,06٪.

تهاوي الأسهم

ومن بين 45 سهماً جرى التداول عليهم الشهر الماضي ارتفعت أسهم ثلاث شركات فقط بينما تراجعت أسعار 42 سهماً وتصدرها سهم «استثمار القابضة» الذي تراجع بأكثر من 25٪ في الشهر الأول من إدراجه في السوق القطري كأول شركة عائلية.

كما هبط سهم «الخليج الدولية» بنسبة 19,69٪ و«الرعاية الصحية» بنسبة 18,78٪ و«دلالة للوساطة والاستثمار» بنسبة 12,16٪ و«المجموعة الإسلامية القابضة» بنسبة 10,45٪ و«ناقلات» بنسبة 6,08٪ و«الملاحة القطرية» بنسبة 4,73٪ و«مخازن» بنسبة 3,24٪.

تراجع الأسهم

امتدت الخسائر إلى أسهم البنوك مع تراجع سهم «الخليج التجاري» بنسبة 10,3٪ و«بنك قطر الأول» بنسبة 9,39٪ و«مصرف الريان» بنسبة 8,73٪ و«بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في البلاد بنسبة 5,36٪ وبنك قطر الدولي بنسبة 5,53٪ والبنك الأهلي نسبة 5,2٪ وبنك الدوحة بنسبة 2,71٪.

وفي القطاع العقاري، انخفض سهم ازدان القابضة بنسبة 13,87٪ ومزايا قطر بنسبة 11,21٪ والمتحدة للتنمية بنسبة 10,55٪ وبروة العقارية بنسبة 5,26٪، بينما في قطاع الاتصالات تراجع سهما فودافون وأوريدو بنحو 10,56٪ و8,57٪ على التوالي.

فاتورة فادحة

تكبدت البورصة القطرية خسائر فادحة خلال تداولات أغسطس الماضي مع تزايد ضغوط البيع من جانب المستثمرين الأجانب والأفراد القطريين بسبب المخاوف من مزيد من التدهور في الأوضاع الاقتصادية على وقع استمرار المقاطعة، لترتفع فاتورة الخسائر السوقية للأسهم إلى 32 مليار ريال.

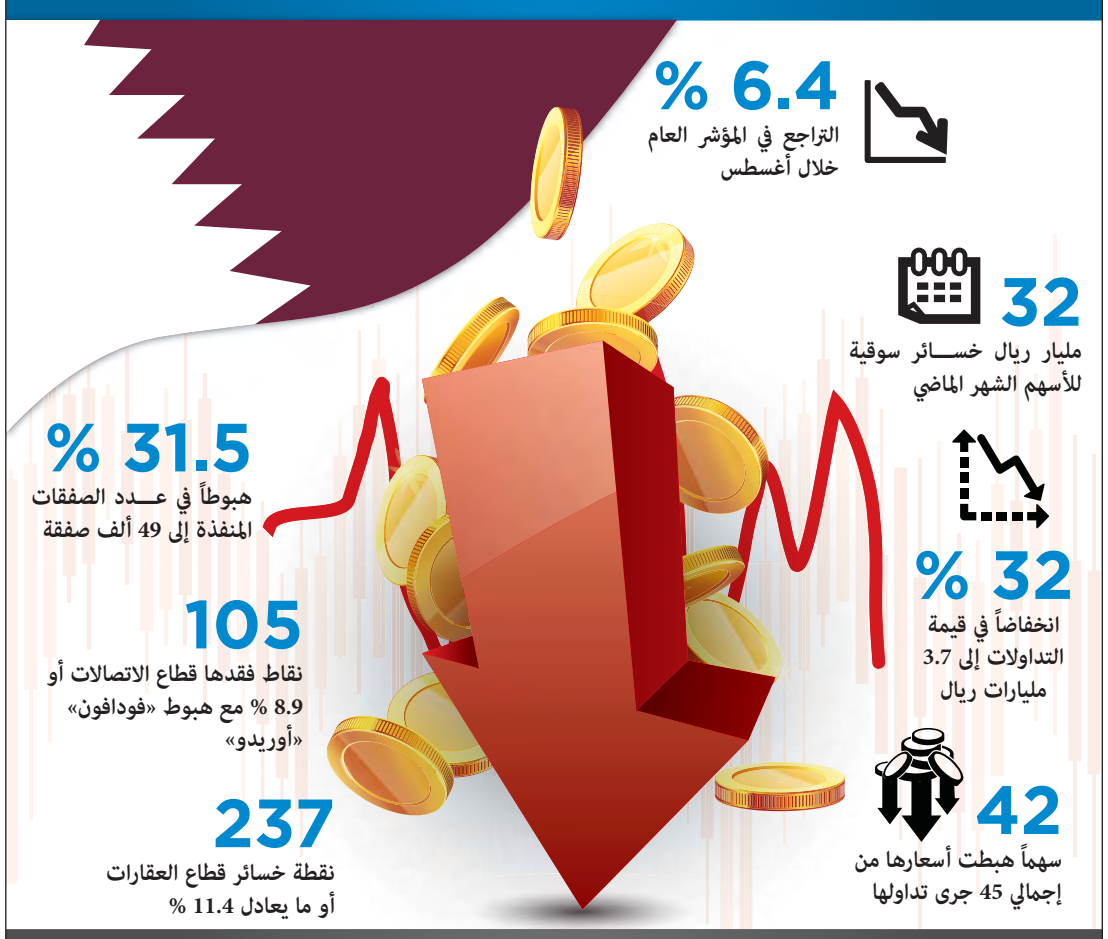

إعداد: رامي سميح - غرافيك: محمد أبوعبيدة

البيان

ـــرة وتنكشف دولياً

التي تربط البلدين وهي العلاقات القائمة على أساس المصلحة، وكذلك إيمان إيران أن مصالحها ومخططها في المنطقة يمكن أن يتحقق من خلال دعم ومساندة قطر التي تستخدمها من أجل تحقيق المشروع الإيراني في المنطقة.

وأفاد في تصريح لـ «البيان» بأن إيران هي أولى الدول وأبرزها التي لها مصلحة في تصعيد الخلاف بين دول الخليج، يليها تركيا التي تريد إشعال النيران في المنطقة.

مشدداً على أن طهران تحاول من خلال دعمها ومساندتها لقطر في أزمتها الراهنة تحقيق مصالح اقتصادية وكذلك مصالح سياسية واستراتيجية.

كما تصبو تركيا إلى تحقيق حلمها الخاص باستعادة الإمبراطورية وإحياء الخلافة العثمانية التي يسعى إليها رجب طيب أردوغان. يرى الطرفان (إيران وتركيا) أن تلك المصالح تتحقق عبر قطر المارقة والخارجة عن الصف العربي.

خبث إيران

واستبعد عضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب إمكانية أن تحقق إيران مقاصدها في افتعال تصعيد عسكري في الخليج، خاصة أن وزراء خارجية الدول الداعية لمكافحة الإرهاب أكدوا في أكثر من مرة أنه لا نية للتصعيد العسكري في الأزمة مع قطر، كما أكدوا الحرص على ألا تصل الأزمة مع الدوحة إلى هذا الحد.

وقال علام إن دول المقاطعة مدركة جيداً لهذه المحاولات الإيرانية الخبيثة، ولن يقعوا في ذلك الفخ الذي تسعى إليه إيران مستغلة قطر التي يتم تحريكها من قبل العديد من الجهات. ورأى أن كل المسؤولين في الدول الداعية لمكافحة الإرهاب يعون تلك المحاولات الإيرانية بصورة واضحة، وهو ما يظهر بوضوح من خلال التصريحات التي يتم خلالها استبعاد ونفي التصعيد العسكري.

وأوضح عضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب أن إيران هي اللاعب والمحرك الرئيسي في تلك الأزمة. وقطر لا تعي خطورة النار التي تلعب بها، واصفًا الوضع في الدوحة بأنه «ليس هناك دولة ولا مسؤولون ولا شيء.. إيران هي التي تحرك كل الأمور، بالإضافة أيضًا إلى تركيا التي لها مصالح معينة معروفة للجميع».

عبدالله آل ثاني في مقدمة ضيوف خادم الحرمين

■ خادم الحرمين مستقبلاً عبدالله آل ثاني | واس

■ الرياض - البيان، وكالات

حضر الشيخ عبدالله بن علي آل ثاني استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز للمهنئين بمناسبة عيد الأضحى المبارك. وبثت وكالة الأنباء السعودية عدداً من الصور ظهر فيها الشيخ عبدالله آل ثاني إلى جانب خادم الحرمين وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

ويعيد هذا الظهور البارز للشيخ عبدالله القلق في نفوس تنظيم الحمدين نتيجة المكانة الكبيرة التي كسبها الشيخ عبدالله بين أبناء الشعب القطري.

يذكر أن الشيخ عبدالله كان قد ساهم بشكل كبير في تجاوز الحجاج القطريين أزمة منعهم من الحج من قبل السلطات القطرية. وساهمت وساطته لدى خادم الحرمين في تقديم التسهيلات واستضافتهم من قبل خادم الحرمين بمنحهم فرصة الحج بعد أن ألغت السلطات القطرية بعثات الحج لهذا العام وهو ما أثار غضب الشعب القطري، إلا أن شفاعته ساهمت بتجاوز هذه الازمة. ويحظى الأمير عبدالله آل ثاني بمكانة كبيرة لدى خادم الحرمين الشريفين ويتضح ذلك بجلوسه بين مفتي عام المملكة وأمير مكة الأمير خالد الفيصل، مما يبين تقدير خادم الحرمين له.

حجاج قطر

إلى ذلك، رفع الحجاج القطريون ضيوف خادم الحرمين الشريفين لحج هذا العام، شكرهم وتقديرهم للملك سلمان بن عبدالعزيز على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.

وقال الحاج القطري عبدالله بن صالح المري لصحيفة «عكاظ» السعودية: لا شك أننا نعيش مواقف إيمانية ولحظات جليلة تبعث الروحانية لجميع المسلمين، فالحج أيام معدودات ونحن نعيشها حقيقة، وقد لقينا الاستقبال الحسن والحفاوة البالغة من الحكومة السعودية والشعب السعودي الكريم، وجميع الأجهزة الأمنية قدمت لنا التعاون الكبير.

أما الحاج القطري عايض بن فهد بن ناصر القحطاني فقال: «نشكر خادم الحرمين على ما قدموه خدمة للحجاج»، وأضاف: «شكرنا موصول للقائمين على برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين على الخدمات النوعية والاهتمام البالغ بهم منذ انطلاقهم من بلادهم وحتى وصولهم إلى الديار المقدسة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة».

رئيس بايرن ميونيخ يعتبر الجنون القطري في الانتقالات بلا حدود

■ برلين - أ ف ب

اعرب رئيس نادي بايرن ميونيخ بطل الدوري الألماني لكرة القدم في المواسم الخمسة الأخيرة، اولي هونيس أول من أمس مرة جديدة عن ارتفاع قيمة الصفقات في سوق الانتقالات الصيفية، ووصف السباق الذي بدأه باريس سان جيرمان وأنهاه بـ"لعبة دون حدود".

وكان باريس سان جيرمان المملوك للعائلة المالكة القطرية قد بدأ جنون الانتقالات بإجراء صفقة فلكية غير منطقية بدفع ربع مليار يورو قيمة فسخ عقد اللاعب البرازيلي نيمار دا سيلفا لاعب نادي برشلونة السابق والمنتقل إلى النادي الباريسي.

وأكد هونيس لمجلة "بيلد" الواسعة الانتشار أن الملايين التي تم ضخها في كرة القدم من قطر بصفة خاصة في صفقتي نيمار ومبابي تفسد اللعبة ولا تصب سوى في مصلحة اللاعبين قائلاً: "في الوقت الراهن، الانتقالات لعبة دون حدود، يخرج منها اللاعبون فقط رابحين". وأضاف "صراحة، لا اعرف الى أين سيقودنا هذا الأمر" في الوقت الذي أنفقت فيه الأندية الـ 18 المشاركة في البوندسليغا حتى قبل ساعات من إقفال سوق الانتقالات الصيفية 600 مليون يورو ما يشكل رقماً قياسياً.

وأضاف "بلغنا مستوى حيث بات يتوجب علينا أن نكون حذرين، لان المشاهدين ملوا المشهد". وشهد الصيف الحالي انتقالات خيالية كان بطلها باريس سان جرمان الفرنسي المهاجم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسبانية (222) والفرنسي كيليان مبابي من موناكو (180 مليوناً)، والتحاق الفرنسي عثمان ديمبيلي ببرشلونة من بوروسيا دورتموند الألماني مقابل 105 ملايين اضافة الى 43 مليوناً على شكل مكافآت.

ومبلغ الـ600 مليون يورو هو اقل بكثير من المبالغ التي أنفقتها الأندية الـ 20 في الدوري الانجليزي الممتاز والتي بلغت 1,17 مليار جنيه استرليني (1,27 مليار يورو) حسب الأرقام التي كشفتها قبل أسبوع مجموعة ديلويت للأعمال الرياضية.

وتعود أعلى صفقة لبايرن ميونيخ نفسه وهي 41,5 مليون يورو مع مليونين بشكل مكافآت كحد اعلى لقاء الحصول على خدمات الفرنسي كورنتان توليسو من نادي ليون الفرنسي.

سان جيرمان يكمل التحايل على «يويفا» في صفقة مبابي

■ باريس - البيان، رويترز

أعلن نادي باريس سان جيرمان المنافس في دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم مساء أول من أمس رسمياً استعارة المهاجم الواعد كيليان مبابي (18 عاماً) من موناكو مع وجود بند يسمح بشراء اللاعب في نهاية الموسم الحالي.

ولم يتم ذكر أي تفاصيل مالية للتعاقد لكن وسائل إعلام أوروبية ذكرت أن سان جيرمان قد يدفع 180 مليون يورو لضم مبابي الذي قد يصبح ثاني أغلى لاعب في العالم بعد البرازيلي نيمار الذي انضم لسان جيرمان مقابل 222 مليون يورو قادماً من برشلونة في وقت سابق من الشهر الماضي.

وقال النادي في بيان «يسعد باريس سان جيرمان إعلان وصول كيليان مبابي. المهاجم الدولي الفرنسي الذي انتقل على سبيل الإعارة من موناكو حتى 30 يونيو المقبل ، ويتضمن اتفاق الإعارة أيضاً خيار التعاقد معه بشكل نهائي في عقد يمتد حتى 30 يونيو 2022».

وأنفق سان جيرمان المملوك قطرياً أكثر من أي ناد آخر في فترة انتقالات واحدة وسيواجه تساؤلات حول ما إذا كان ممتثلاً لقواعد اللعب المالي النظيف التي يفرضها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» . ولم يتم تقديم أي إيضاحات عن السبب في توقيع مبابي، الذي سجل الهدف الأخير في انتصار فرنسا على هولندا 4-صفر ضمن تصفيات كأس العالم أول، على عقد إعارة في البداية لكن وسائل إعلام محلية قالت إنها محاولة لإطالة أمد دفع المبلغ لضمان ألا يخرق سان جيرمان قواعد اللعب المالي النظيف التي تهدف لمنع الأندية التي تعود ملكيتها لأشخاص أو جهات ثرية من الإنفاق ببذخ من أجل تحقيق النجاح.

الساحة العالمية

واكتسب مبابي، المولود في إحدى ضواحي باريس، شهرة عالمية في الموسم الماضي بعدما سجل 26 هدفاً وصنع 14 هدفاً في جميع المسابقات مع موناكو ليساعد ناديه في التتويج بلقب الدوري الفرنسي والوصول للدور قبل النهائي في دوري أبطال أوروبا.

وقال مبابي لموقع سان جيرمان على الإنترنت «أود حقاً أن أشكل جزءاً من مشروع النادي».

ولجأ سان جيرمان إلى حيلة الإعارة مع شرط إعادة الشراء في الموسم المقبل، في محاولة من النادي للهروب من مخالفة قواعد اللعب المالي النظيف، التي على الأغلب سيكون غارقاً فيها، كونه لم يحقق دخلاً يذكر سواء من بيع اللاعبين أو بحلوله وصيفاً للدوري الفرنسي العام الماضي خلف موناكو البطل، كما أن حقوق النقل التلفزيوني ليست غالية ولا تحقق أرباحاً كافية في فرنسا كما هي الحال في إنجلترا والذي تربح فيه الأندية ملايين من البث التلفزيوني.

وكان رئيس سان جيرمان ناصر الخليفي نشر تغريدة مسيئة ساخراً من قوانين «يويفا» باللعب المالي النظيف، وهي التغريدة التي أعاد نشرها رئيس نادي ليون قبل أن يتعرض لهجوم قاسٍ من الجماهير الفرنسية، ليخرج معتذراً، بينما لم يعتذر الخليفي الذي يبدو أنه ماضٍ بقوة لتحدي قوانين الاتحاد الأوروبي.

نادي العاصمة الفرنسية يستخدم حيلة «الإعارة» للهروب من قوانين اللعب المالي النظيف

«سان جيرمان» معرض لتساؤلات بشأن امتثاله للقواعد التي يفرضها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

■ كيليان مبابي

■ كيليان مبابي يصبح ثاني أغلى صفقة في التاريخ بعد نيمار | أ ف ب

الإرهاب القطري يمتد إلى تشاد

■ أنجامينا ـ محمد الحبيب

بمساحتها الشاسعة وموقعها الجغرافي المهم، تعتبر تشاد دولة محورية في منطقة بلدان الساحل والصحراء الإفريقية، يقطنها عشرة ملايين نسمة وتمتد على مساحة تتجاوز المليون وربع المليون كيلومتر مربع وتحيط بها ست دول هي السودان وليبيا والنيجر والكاميرون ونيجيريا وجمهورية إفريقيا الوسطى، وكلها تعاني من مشكلات أمنية تتفاوت خطورتها من بلد إلى آخر.

وفي هذا الوسط الأمني المضطرب وجدت حكومة الرئيس إدريس ديبي نفسها مجبرة على اتخاذ سلسلة من الخطوات لحماية أمنها القومي كان آخرها قطع العلاقة مع قطر التي رأت تشاد على لسان وزير خارجيتها إبراهيم حسين طه أنها تقوم بأعمال عدائية تهدد أمن واستقرار بلاده. وهنا يمكن للمرء أن يسأل: ما هي هذه الأعمال العدائية التي دفعت دولة مثل تشاد إلى التضحية بعلاقاتها مع بلد يفترض أن تستفيد منه اقتصادياً؟ لعل الجواب عن هذا السؤال يتطلب البحث الدقيق في السلوك القطري تجاه تشاد، وهو سلوك قد لا يخرج بطبيعة الحال عما عرفت به قطر منذ سنوات من رعونة وتهوّر في علاقتها مع أصدقائها وأشقائها المقربين، فما بالك بمن لا تربطها بهم الكثير من الروابط عدا تلك التي يفرضها القانون الدولي والأعراف الدولية أو علاقات الود والاحترام التي تحكم تصرفات الأمم والشعوب تجاه بعضها البعض. ويبدو أن قطر ضربت عرض الحائط بكل تلك المبادئ في تعاملها مع القريبين والبعيدين عنها على حد سواء، وهذا ما قد نكتشفه ونحن نقتفي أثر سلوكها تجاه دولة تشاد.

قطر والمرتزقة

كما هو الحال في العديد من البلدان الإفريقية تعاني تشاد من ظهور جماعات تمرّد مسلّحة تقوم من حين لآخر بهجمات ضد الحكومة المركزية لإسقاطها والاستيلاء على الحكم، وقد وجدت قطر في الحالة التشادية مرتعاً خصباً لتمرير سياستها الرعناء الداعمة لكل تطرف وتمرّد وإرهاب، حيث قامت بربط صلات وثيقة مع المعارضة التشادية بعد اتفاقية السلام التي وقعت بين بعض فصائل المعارضة وحكومة إدريس ديبي في العام 2009 برعاية السودان. ولأن قطر على ما يبدو لم يعجبها مسار السلام الذي بدأ يتحقق تدريجياً في تشاد، دسّت أنفها مجدداً في مشاكل هذا البلد الإفريقي الداخلية وبدأت تحرّك العناصر المتمردة التي يبدو أنها كانت تمدهم بالمال والسلاح خفية، وقد برز ذلك جلياً في طلب قطر من السودان تسليمها قادة الميليشيات التشادية المتمردة الذين رفضوا اتفاق السلام وتم اعتقالهم وكانوا على وشك أن يسلموا لتشاد، ومن أبرزهم: تيمان أدرمي، وأدمو حسب الله، ومحمد نوري، وبضغط من قطر تم ترحيلهم إليها حيث وفّرت لهم إقامة مريحة في أحد فنادقها وسمحت لهم بإطلاق التصريحات السياسية المعادية لحكومة الرئيس ديبي.

ثم جاء إعلان المعارضة التشادية في العام 2010 ليحسم حقيقة الدور القطري في الحرب الأهلية التشادية وذلك حين أعلنت المعارضة التشادية أنها تشترط حضور قطر كضامن سلام في الاتفاق مع الحكومة المركزية، وهو ما صرح به المفتش العام للمعارضة التشادية محمد شريف جاكو آنذاك حين أكد أن «المعارضة التشادية طلبت ضمانات دولية وإقليمية من أجل تحقيق سلام في الدولة التشادية، ومن بين تلك الضمانات حضور دولة قطر كضامن لعملية السلام». ولما لم تتمكن قطر من تحقيق طموحاتها في تشاد طلبت من الفصيل المعارض الذي ترعاه والمعروف بـ«اتحاد قوى المقاومة»، التهديد باستئناف التمرّد المسلّح ضد الحكومة، حيث صرح تيمان اردیمي المقيم في الدوحة في 22 مارس 2013 قائلاً: قررنا استئناف النضال، النضال المسلّح بالتأكيد. وقد أثارت تصريحات اردیمي استغراب المتابعين للشأن الأمني، حيث كان لافتاً أن تسمح دولة لقائد فصيل مسلّح متمرّد بإعلان الحرب ضد النظام القائم في بلاده انطلاقاً من أراضيها (قطر). ولكن هذا ما فعلته قطر بالفعل وشكل ضربة قوية هزت العلاقات بين البلدين ووضعتها على حافة الانهيار.

اعترافات

بث التلفزيون الحكومي التشادي، في أبريل الماضي، اعترافات أفراد مجموعة مسلحة تشادية يقودها محمد حامد ويوسف كلوتو اللذان أكدا في اعترافاتهما أن جماعتهما شاركت في هجوم «سرايا الدفاع عن بنغازي» المدعومة من قطر على منطقة الهلال النفطي الليبي في مارس الماضي. كما أن مجلس النواب الليبي في طبرق وجه الاتهام ذاته لقوات المعارضة التشادية بالمشاركة في الهجوم إلى جانب «ميليشيات تابعة لتنظيم القاعدة فارة من مدينة بنغازي».

سقوط القذافي

جاء سقوط نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي في 2011 ليصب المزيد من الزيت على نار العلاقات الملتهبة أصلاً بين تشاد وقطر، فالفراغ الكبير الذي أحدثه انهيار النظام الليبي على حدود تشاد الشمالية خلق بيئة ملائمة لقطر لتصنيع وإنتاج الإرهاب والإرهابيين، حيث ترعرعت في أكنافها وتحت رعايتها جماعات داعش والقاعدة وأنصار الشريعة وسرايا الدفاع عن بنغازي وميليشيات مصراتة الإخوانية، وكانت تُغدق على الجميع بالمال والسلاح وتنسق بينهم وبين العناصر الإرهابية والمتمرّدة المنتشرة في دول الجوار الإقليمي لليبيا وعلى رأسها دولة تشاد التي بدأت تعاني من هجمات متتالية في خاصرتها الرخوة الشمالية حيث جبال تيبستي على الحدود مع ليبيا والتي طالما كانت مرتعاً للمتمردين على الحكومة المركزية في أنجامينا نظراً لتضاريسها الوعرة.

وكردة فعل على ما تعرضت له تشاد من تهديدات مصدرها الأراضي الليبية وجه الرئيس إدريس ديبي في 2013 اتهامات مباشرة إلى الحكومة الليبية الضعيفة في طرابلس الخاضعة آنذاك للوصاية القطرية، متهماً إياها بفتح معسكرات لإيواء وتدريب المعارضين التشاديين، وطالبها باتخاذ الإجراءات الضرورية لوقف نشاطهم. لكن المعطيات المتوافرة حينها كانت تشير إلى أن قطر أمرت الميليشيات الليبية المتطرفة بتكثيف تنسيقها مع المعارضة التشادية والاستعانة بها ضد قوات الجيش الليبي تحت قيادة اللواء خليفة حفتر، وكانت قطر تهدف من ذلك إلى تحقيق أهداف عدة، الأول: تقوية جماعات الإرهاب التي تدعمها وتمولها في ليبيا بعد أن بدأت تتقهقر تحت ضربات الجيش الليبي، الهدف الثاني هو استقطاب المزيد من العناصر التشادية إلى صفوف الإرهابيين وإقناعها بالفكر المتطرف لتتحول إلى آلات قتل جاهزة يمكن استخدامها في أي مكان من العالم وليس ضد الحكومة التشادية فحسب. أما الهدف الثالث فيتمثل في حصول العناصر التشادية المتمردة على المزيد من التدريب على خوض المعارك لتكون قادرة على الانقضاض في أية لحظة للسيطرة على الحكم في تشاد.

ويعد التهديد الإرهابي القطري القادم من ليبيا أحد أبرز العوامل التي دفعت تشاد لقطع علاقاتها مع قطر بحسب ما أدلى به وزير خارجيتها إبراهيم حسين طه عقب قرار قطع العلاقات حيث أوضح أن قطر لها علاقات خفية وغير خفية مع جماعات في ليبيا تنفذ أعمالاً عدائية في تشاد، مشيراً إلى أن «الهجوم الأخير الذي وقع على حدودنا مع ليبيا جاء بالتأكيد من هذه الجماعات، وأن وقوف قطر معها ودعمها يزعزع استقرار المنطقة»، مؤكداً أن هناك «مساعدات من ليبيا تأتي للجماعات في تشاد وبوكو حرام في نيجيريا وفي منطقة الساحل الإفريقي».

أخيراً يمكن القول إن قرار الحكومة التشادية القاضي بقطع علاقتها مع قطر لم يصدر من فراغ وإنما جاء على خلفية سلسلة طويلة من التصرفات العدائية من طرف النظام القطري الذي لم يراع أبسط الأسس التي تبنى عليها العلاقات الودية بين الدول.

قطر تغذّي الحروب في ساحل القارة السمراء

■ أنجامينا ـ البيان

يشكل الوضع الأمني في منطقة الساحل الإفريقي بؤرة أخرى للمواجهة بين تشاد وقطر التي تقود حروباً عبر وكلائها على الأرض، فدولة تشاد - وهي محقة في ذلك - تعتبر نفسها من الدول المعنية بالدرجة الأولى بأمن منطقة الساحل نظراً لارتباطه المباشر بأمنها القومي، وقد اتضح ذلك من خلال انخراطها العسكري القوي في الحرب ضد الجماعات الإرهابية في شمالي مالي والمدعومة من قطر، ومساهمتها الفاعلة في إنشاء مجموعة دول الساحل الخمس التي تتخذ من نواكشوط مقراً لها وهي تضم إلى جانب تشاد كلاً من موريتانيا وبوركينافاسو ومالي والنيجر، وتضع هذه المجموعة ضمن أولوياتها مكافحة الإرهاب في منطقة الساحل الإفريقي. وتطبيقاً لسياستها الحازمة ضد الإرهاب شارك الجيش التشادي في كلّ جبهات الحرب المفتوحة في القارة الإفريقية، لكن المشاركة الأبرز كانت في فبراير 2013 حين أرسلت ما يناهز ألف جندي إلى شمالي مالي لمؤازرة القوات الفرنسية التي تتعقب المتشددين في المنطقة.

شمالي مالي

المواجهة التشادية مع الإرهابيين في شمالي مالي جاءت في خضم تصريحات وتقارير تتحدث عن قيام قطر بتزويد تلك الجماعات بالمال والسلاح، ومن أول المسؤولين الماليين الرسميين الذين نبهوا إلى ذلك عمدة مدينة غاو في شمالي مالي سادو ديالو، حيث وجه في يوليو 2012 اتهامات لقطر بتمويل المتشدّدين المتواجدين في هذه المدينة. وقال ديالو على إذاعة «ار تي إيل»: «إن الحكومة الفرنسية تعرف من يساند الإرهابيين. فهناك مثلاً إمارة قطر التي ترسل يومياً مساعدات غذائية إلى شمالي مالي عبر مطاري غاو وتمبكتو».

تنظيمات

وذكرت تقارير أمنية غربية أن قطر سعت إلى ضم مجموعة من التنظيمات الإرهابية تحت قيادتها ومن أبرزها تحرير أزواد وحركة أنصار الدين وأنصار الشريعة إلى جانب تنظيم القاعدة في بلاد المغرب وجميع هذه التنظيمات تتلقى مساعدات مالية ولوجستية كبيرة عبر الحبل السري القادم من الدوحة. وبالتالي باتت المواجهة العسكرية مفتوحة بشكل غير مباشر بين قطر الداعمة للإرهابيين في شمالي مالي ومنطقة الساحل الإفريقي عموماً، وبين تشاد التي حركت نخبة قواتها إلى المنطقة لمواجهة هذه الجماعات.

إرهاب بثوب وساطة في القرن الإفريقي

■ القاهرة ـ وكالات

تحت مظلة «الدور الإنساني» ظهرت قطر في «القرن الإفريقي»، من خلال ارتداء ثوب الوساطة لحل النزاعات بين الدول الإفريقية الفقيرة هناك تارة والاستثمار تارة أخرى، ومن ثم التغلغل لتعيث فساداً وتنشر الإرهاب مستخدمة سياسة فرق تسد التي جعلت المنطقة ملتهبة لسنوات طويلة.

وكانت تقارير أميركية حكومية، ومن مراكز ومعاهد دراسات وأبحاث، كشفت أن قطر أكبر دولة تمول الجماعات المتطرفة والإرهابية في منطقة القرن الإفريقي.

ونشرت مؤسسة «دعم الديمقراطية» الأميركية في تقرير سابق لها، بعنوان «قطر وتمويل الإرهاب»، جاء فيه أن قيادات من تنظيم «القاعدة» في شبه القارة الهندية و«حركة الشباب» الصومالية تلقوا دعماً من رجال أعمال وشيوخ قطريين ومقيمين في قطر.

وتؤكد الدراسة أن حركة الشباب الصومالية المتطرفة، تلقت تمويلاً من رجل الأعمال القطري المطلوب دولياً عبدالرحمن النعيمي، بمبلغ 250 ألف دولار، وتشير إلى وجود علاقة قوية كانت تربط بين النعيمي وزعيم الحركة حسن عويس المحتجز حالياً لدى السلطات الصومالية.

ويكيليكس

وأشارت وثائق مسربة نشرت على موقع «ويكيليكس» أخيراً، إلى أن المندوبة الأميركية السابقة في الأمم المتحدة سوزان رايس، كانت قد طلبت في 2009 من تركيا الضغط على قطر لوقف تمويل حركة الشباب، وقالت رايس حينها بحسب الوثيقة المسربة: «إن التمويل كان يتم عبر تحويل الأموال إلى الصومال عن طريق إريتريا».

ونفس الاتهام كرره رئيس الحكومة الانتقالية آنذاك شريف شيخ أحمد الذي قال خلال اجتماع مع دبلوماسيين أميركيين في ليبيا، أن حكومة قطر تقدم الدعم المالي إلى حركة الشباب الإرهابية.

وقالت تقارير صحافية صومالية، إن قطر لم تكتف بالتمويل لحركة الشباب، وإنما ظلت تقدم لها السند الإعلامي بتقديم قادتها على قناة «الجزيرة».

ومن أقوى الأدوات التي استخدمتها قطر في المنطقة لدعم وجودها إطلاق قناة الجزيرة باللغة السواحلية، وتستهدف نحو 100 مليون شخص في المنطقة.